

سؤال الفرقة الثالثة (أصليون) لعام ٢٠٠٩م
مادة : تاريخ المغرب العربي

**السؤال الأول: تحدث عن جهود حسان بن النعمان في الفتح
الإسلامي لبلاد المغرب.**

نموذج الاجابة

أولاً: جهود حسان بن النعمان في عملية الفتح:-

١. تولي حسان بن النعمان إمارة جيش إفريقيه بعد مقتل زهير، وكان يتميز بمقدرة ومهارة عالية مما جعله محط ثقة الخلافة الأموية وتقديرها.

٢. وصل حسان بن النعمان إلي القيروان في سنة ٧٨هـ ومعه جيشاً كبيراً يريد أن يستعيد به هبة العرب في بلاد المغرب.

٣. سأل حسان بن النعمان عن أماكن تجمع الروم فعرف أنهم في قرطاجنة عاصمتهم بإفريقية فانطلق إليها وعزم القضاء علي الروم ورغم حصانة المدينة وكثرة غدوها من الروم إلا أن حسان نجح في تدمير قوة البيزنطيين (الروم) في قرطاجنة.

٤. كان سقوط قرطاجنة له أثر كبير علي حركة الفتح، فقد نتج عنه تمهيد الطريق ومتابعة السير علي أرض صلبة في أنحاء المغرب لأنها كانت عقبة في وجه الفاتحين ومركزاً طالما أمد عناصر التمرد والانقلاب علي الوجود الإسلامي.

٥. نجح حسان بن النعمان في القضاء علي تجمعات البربر في مدينتي بنزرت صطفورة.

٦. بعد تجمع البربر حول امرأة كاهنة تدعي داهية بنت ماتيت في جبال الأوراس حاول حسان القضاء عليها إلا أنها نجحت في هذعية ونجحت في قتل عدد كبير من أصحابها وأسرت ثمانين رجلاً منهم مما جعل حسان ينتظر في برقة إلا أن وصلته الإمدادات من ناحية الخلافة الأموية سنة ٨١هـ / ٧٠٠م ونجح في القضاء عليها.

ثانياً: أهم الأعمال التي قام بها حسان بن النعمان:

١. قام حسان بن النعمان ببعض الأعمال المهمة لتثبيت عملية الفتح في المنطقة كان من أهمها بناء مدينة تونس لتكون ميناء عربياً إسلامياً.
٢. أنشاء حسان بن النعمان داراً لصناعة للسفن تبني السفن والأساطيل لحرب الروم في جدر البحر البيض المتوسط.

٣. أنشاء حسان الدواوين في بلاد المغرب مثل ديوان الخراج والجند والرسائل ولذلك لحاجة البلاد الملحة لهذه الدواوين.

ثالثاً: علاقة حسان بالبربر:

- حرس حسان بن النعمان علي توطيد الصلة بين العرب والبربر فأشرك البربر في جيشه، وقد ساعد ذلك على دخولهم في الإسلام .
- وبذلك يكون حسان قد حقق نجاحاً باهراً وهياً الاستقرار لحركة الفتح الإسلامي ببلاد المغرب، كما أن سياسته الحكيمة كان لها أعظم الأثر في نفسية البربر وعلاقتهم بالعرب الفاتحين.
- وقد ظل حسان واليا على إفريقية حتى عزلته الخلافة بالمشرق سنة ٨٦هـ وتوفى بعده موسى بن نصير .

السؤال الثاني : تحدث بإيجاز عن قيام الدولة الرستمية في المغرب الأوسط من حيث :
أ- الظروف التي أدت إلى قيامها.

ب- أهم الأحداث السياسية فيها.

ت- النتائج التي ترتبي على قيامها وأهم عوامل سقوطها.

نموذج الإجابة:

أولاً: الظروف التي أدت إلى قيام الدولة الرستمية بالمغرب الأوسط :

- ١- انتشار المذاهب الخارجية في منطقة المغرب .
- ٢- وجود صدام عنيف بين تيارات مختلفة كان لكل منها وجهة نظره الخاصة .
- ٣- انتقال الأفكار الخارجية ناحية المغرب نتيجة لبعث هذا الإقليم عن مركز الخلافة بالمشرق.
- ٤- نمو الشعور بالاستقلال والإحساس بالذاتية عند البربر .
- ٥- الطموح السياسي الذي تولد عند بعض أصحاب المذاهب الفكرية المختلفة .
- ٦- انشغال الخلافة العباسية بمشاكلها الخاصة .
- ٧- نجاح مؤسس الدولة (عبد الرحمن بن رستم) في نشر دعوة الإباضية في القبائل المغربية وقيام الدولة الرستمية سنة ١٦١هـ / ٧٧٨م.

ثانياً: أهم الأحداث السياسية فيها :

١- قيام عبد الرحمن بن رستم بتأسيس مدينة تاهرت سنة ١٦١هـ وجعلها عاصمة للرستميين.

٢- اتساع الدولة الرستمية في عهد عبد الرحمن بن رستم حيث امتدت من تلمسان غربا حتى طرابلس شرقا .

٣- استقرار المغرب الأوسط في ظل الدولة الرستمية وتمتعه بالهدوء والأمن لفترة طويلة في حين أن المغرب الأدنى كان يضطرم بنار الفتن والثورات.

٤- بعد وفاة عبد الرحمن بن رستم تخلت الدولة عن أهم مبدأ فيها وهو الشورى حيث اتجهوا إلى الوراثة مثل الأمويين والعباسيين.

٥- تطورت الأحداث في الدولة الرستمية عندما خرجت قبيلة هواره عن طاعة الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم فجرت حرب بينهما انتهت بهزيمة الهواريين وفي طرابلس انشقت قبيلة نفوسة عن الإمام عبد الوهاب سنة ١٩٦هـ ورفضوا الاعتراف بإمامته وبأن سلطته لا تمتد إلى طرابلس .

٦- توفي عبد الوهاب بن عبد الرحمن سنة ٢١١هـ فخلفه ابنه أفلح فواصل جهود أبيه في مقاومة أهل طرابلس فانتصر عليهم ثم تولى أبو بكر بن أفلح سنة ٢٤٠هـ فترك الأمير مصهره محمد بن عرفه وبعد عودة أبي اليقطان من المشرق وهو الأخ الكبير لأبي بكر دخل في صراع مع محمد بن عرفه وانتهى الأمر بمبايعة أبي اليقطان بالإمامة سنة ٢٤١هـ فعاشت مدينة تاهرت فترة استقرار استمرت أربعين عاما.

٧- دخلت الأسرة الرستمية في صراع على الحكم فنجح الأغالية في هزيمتهم في الجانب الشرقي الذي كان يوافقهم بالإمدادات فضعفت الدولة الرستمية .

ثالثًا: أهم عوامل سقوطها ونتائج قيامها :

- بعد أن ضعفت الدولة الرستمية نتيجة لهجمات الأغالية ساعدت مجموعة من العوامل على سقوطها مثل :
- ١- سقوط هيبة الأئمة الرستمية وطمع الأقارب في الإمامة .
 - ٢- عجز الرستميين عن مواجهة خطر الشريعة الذي اقترب من دولتهم.
 - ٣- ضعف منصب الإمامة الرستمية .
 - ٤- ضعف نفوذ رجال المذهب الإباضي.
 - ٥- اختيار العامة للأئمة الرستميين.
 - ٦- الصراع بين الأسرة الرستمية على الإمامة .
 - ٧- نجاح أبو عبد الله الشيعي في إسقاط الدولة الرستمية سنة ٢٩٦هـ / ٩٠٨م

وكان من أهم النتائج التي تترتت على قيام الدولة الرستمية :

- أ- انتشار الإسلام في منطقة المغرب الأوسط .
- ب- ازدياد العلاقات التجارية بين الدولة الرستمية والدول المستقلة في بلاد المغرب.
- ت- انتشار المذهب الإباضي في منطقة المغرب .